

# الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط



## لجنة الطاقة والبيئة والمياه

### مشروع المحضر

للإجتماع المنعقد في زغرب، كرواتيا

في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2014

1. افتتاح الإجتماع، اعتماد مشروع جدول الأعمال ومشروع المحضر للإجتماع السابق الذي انعقد في برشلونة في 12 حزيران/فبراير 2014، كلمة افتتاحية لرئيس البرلمان الكرواتي السيد جوزيب ليكو Josip LEKO

بعد الملاحظات التمهيدية للرئيس وعضو الوفد الكرواتي لدى الجمعية البرلمانية التابعة للإتحاد من أجل المتوسط، السيد أنتي بابيك Ante BABIĆ، وكذلك بعد اعتماد مشروع جدول الأعمال ومشروع المحضر للإجتماع السابق الذي عقدته اللجنة في برشلونة في 12 حزيران/يونيو 2014، رحّب رئيس البرلمان الكرواتي السيد جوزيب ليكو Josip LEKO بالمشاركين. وشدّد على أن كرواتيا ناشطة في الإتحاد من أجل المتوسط إذ تعتبره منتدى في غاية الأهمية من أجل تعزيز التعاون.

ثمّ وقعت اللجنة دقيقة صمت لذكرى الأرواح التي فقدت في البحر الأبيض المتوسط في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2013 عندما غرق 268 لاجئاً ومهاجراً من أريتريا قبالة الجزيرة الإيطالية لامبيدوزا.

2. كلمة لنائب وزير البيئة وحماية الطبيعة السيد هرفوجي دوكوزا Hrvoje DOKOZA، حول السياسة البيئية في كرواتيا

تتجاوز السياسة البيئية مجرد الحفاظ على الأنواع النادرة من النباتات والحيوانات، هذا ما شدّد عليه نائب وزير البيئة وحماية الطبيعة السيد هرفوجي دوكوزا Hrvoje DOKOZA. إذ على هذه السياسة أن تشمل كافة جوانب حياتنا بدءاً من الإقتصاد والوظائف والتعليم والثقافة والسياحة ووصولاً إلى الزراعة. وتلعب سياسات حماية البيئة دوراً مهماً وتولّد الفرص إذ يُمكن للإبتكار والتكنولوجيا الخضراء أن تلعب دور المحرّك في مجال الإستثمارات والوظائف. للسياسة البيئية الكرواتية أربع ركائز أساسية: إدارة النفايات وحماية البيئة والإقتصاد التدويري والأخضر وحماية جودة الهواء وتنفيذ التدابير للتخفيف من حدّة آثار التغيّر المناخي. وذكر السيد دوكوزا في خطابه التقدّم الكبير الذي حقّق في العام الماضي من خلال وضع سياسة متكاملة عملية لإدارة النفايات.

شارك في المناقشة مندوبون من الأردن وإيطاليا وإسرائيل وفلسطين وتركيا.

### 3. الهندسة والفرص أمام الطاقة المتجددة وفعالية الطاقة

عرض السيد مارتن تريبيرزبورغ Martin TREBERSPURG ، مهندس وبروفسور في البناء المستدام، من جامعة الموارد الطبيعية وعلوم الحياة في فيينا لمشروع "لينتس-بيخلينغ، المدينة الشمسية" Linz-Pichling في النمسا وهو نموذج أولي لما ستكون عليه التنمية الحضرية المستدامة في المستقبل. والمدينة مبنية على خطوط مركزية نصف قطرية وتقدم فسحة يعيش فيها خمسة آلاف شخص. إضافة إلى ذلك، عرّف ما يُسمّى بالبيت الفعّال بيئياً على أنه بناء يُمكن تحقيق الراحة الحرارية فيه فقط من خلال صون التدفئة أو صون التبريد للكتلة الهوائية المنعشة المطلوبة لتحقيق الشروط الكافية من جودة الهواء. وواصل عرضه مقدّماً بعض المشاريع التي أنجزت في مدن نمساوية وحتى في مناطق جبلية مرتفعة.

وقدّم السيد ديتير مور Dieter MOOR من شركة إيرتكس سولار Ertex Solar السبل والإمكانيات لإدماج المنشآت الكهربائية الضوئية في الأبنية القائمة والجديدة.

شارك في المناقشة مندوبون من الأردن ولوكسمبورغ وإيطاليا والجزائر وكرواتيا وإسرائيل.

### 4. التحديات أمام السياحة في المتوسط

رَكَز السيد زوران كلارينج Zoran KLARIC وهو أستاذ مساعد في معهد السياحة في زغرب على التنمية المستدامة في السياحة التي تستخدم الموارد الطبيعية والتراث الثقافي من أجل زيادة عدد الزائرين والأرباح ولكنها تقوم أيضاً بصونها للأجيال المقبلة. وأضاف أنه يجب أن يؤخذ في الحسبان العدد الأقصى من الأشخاص الذين قد يزورون مقاصد سياحية من دون التسبب بدمار للبيئة المادية والإقتصادية والإجتماعية الثقافية وبترجع غير مقبول في رضا الزائرين. وفي هذا السياق، أُجريت دراسات لتقدير القدرات في عدة أماكن من البحر الأبيض المتوسط مثل ريميني Rimini وكريكفينيكا Crikvenica ومالطه ولارنكا ومرسى مطروح وبيروت. إلا أنه تأسّف لعدم اهتمام الحكومات وأصحاب العمل على الصعيدين المحلي والوطني عموماً بتقدير القدرات لأنهم لا يعتبرونها أدوات بل عوائق أمام تنمية السياحة.

شارك في المناقشة مندوبون من الأردن وإسرائيل وفلسطين. وقدّم السيد صندوقة، نائب رئيس اللجنة، لمحة عن الخسائر والأضرار التي سببتها إسرائيل في غزة. وحثّ الرئيس لجنة الشؤون الإقتصادية والمالية والإجتماعية والتعليم في الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط على معالجة مسألة السياحة أيضاً.

### 5. المدن الإيكولوجية- آخر التطورات

بدأت السيدة ريمّا طريبيه، صاحبة المبادرة والمنسّقة والرئيسة لمشروع المدن الإيكولوجية عرضها من خلال تقديم لمحة عن تاريخ شبكة المدن الإيكولوجية منذ إطلاقها في 11 كانون الأول/ديسمبر 2012 والشروط التي على المدن استيفائها كي تنضمّ إلى الشبكة. كما أفادت بأخر الإجراءات التي اتخذت في الناقورة/لبنان وكاسيس/فرنسا وبيران/سلوفينيا وأمس/المغرب التي شملت تركيب ألواح شمسية وتوزيع أكياس من ورق وتخفيض النفايات.

قدّم السيد إيفو رادিকা Ivo RADICA ، مختار جزيرة فيس Vis والسيدة تونكا إيفجيفيتش Tonka IVČEVIĆ، مختارة بلدة كوميزا Komiža عرضاً للبلدتين القائمتين على جزيرة فيس واللتين ترغبان في الانضمام إلى شبكة المدن الإيكولوجية. وستجري محادثات إضافية حول كيفية المضي قدماً في هذا الموضوع ولكن، مبدئياً، صرّح الرئيس أن الشبكة سترحبّ بالبلدتين فيس وكوميزا كأعضاء جدد في الشبكة. وسوف يقوم قريباً بزيارة البلدتين بصحبة السيدة طريبيه من أجل البتّ بالعضوية.

شارك في المناقشة السيد عمّار مخلوفي، نائب رئيس اللجنة.

## 6. قرار حول الشراكات المستقبلية مع اللجنة

وصف السيد لوران سورب Laurent SOURBES ، نائب رئيس شبكة ميدبان، مهمة الشبكة ألا وهي تعزيز استدامة وتشغيل شبكة من المناطق البحرية المحمية في المتوسط من خلال نهج تشاركي وهي مناطق ممثلة بيئياً ومتراصة وتخضع لإدارة فعّالة من أجل تقليص المعدّل الحالي من فقدان التنوّع الإحيائي البحري. وكانت شبكة ميدبان قد أُطلقت في عام 1990 وهي تضمّ الآن 58 عضواً و32 شريكاً وتشغّل أمانة دائمة مقرّها مرسيليا.

وحسب السيد ميخائيل سكولوس Michael SCULLOS ، رئيس فريق بناء القدرات/برنامج بيئة المتوسط في أفاق 2020، تُعدّ النفايات البلدية ومياه الصرف في المدن والإنبعاثات الصناعية مسؤولة عن نسبة تصل إلى 80 في المائة من التلوّث في البحر الأبيض المتوسط. وتمتدّ مبادرة أفاق 2020 التابعة للإتحاد من أجل المتوسط من 2007 إلى 2020 وتشمل استثمارات في خفض التلوّث والوقاية منه وبناء القدرات والإستعراض والرصد وكذلك البحوث. وأسفر الإجتماع الوزاري للإتحاد من أجل المتوسط الذي انعقد في أثينا في 13 نيسان/أبريل 2014 عن المصادقة على المرحلة الثانية، لا سيّما توسيع النطاق وتحقيق المزيد من أوجه التآزر مع اتفاقية برشلونة.

قدّمت السيدة آغني كالدما Agni KALDMA وهي من الفريق الرئيسي لحملة "النّمّ بها" في المتوسط، تقريراً حول آخر المستجدات في الحملة وأهدافها الرئيسية لغاية 2018: وهي إشراك مليون شخص على الأقل في حملات التنظيف؛ والتخفيف من الحطام البحري في البحر الأبيض المتوسط بنسبة 10 في المائة بحلول العام 2018؛ القيام بمنافسة تقنية واسعة النطاق لابتكار تكنولوجيات حديثة من أجل تنظيف البيئة البحرية من الحطام (بما فيه نفايات البلاستيك الصغرى)؛ استحداث التغييرات التشريعية في إدارة النفايات على مستوى الإتحاد الأوروبي وجمع البيانات العلمية من أجل تحديد وإزالة أكبر عشرة ملوثين على ساحل المتوسط بحلول العام 2018. وقالت السيدة كالدما إن أول حدث للتنظيف نُظّم في 10 و11 أيار/مايو 2014 وحشد 67 309 متطوّع من 16 بلداً متوسطياً. ويُرتقب تنظيم اليوم المقبل لحملة "النّمّ بها" في المتوسط في 25 نيسان/أبريل 2015.

شارك في المناقشة مندوبون من كرواتيا وفلسطين.

واختتم الرئيس قائلاً إنه سيرفع تقريره إلى المكتب وإلى الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط وإن المنظمات غير الحكومية مثل شبكة ميدبان وخطة أفاق 2020 وحملة "النّمّ بها" في المتوسط سُنعتبر شريكة للجنة، كما هي الحال بالنسبة إلى مشروع المدن الإيكولوجية وسُنرسل إليها الدعوة لحضور الإجتماعات المقبلة.

## 7. أية مسائل أخرى

قامت اللجنة في اليوم التالي للإجتماع بزيارة إلى بلدة لودبرغ Ludberg لتفقد نماذج أفضل الممارسات في ما يتعلق بالطاقة النظيفة وفعالية الطاقة فيها.

سينعقد الإجتماع المقبل للجنة الطاقة والبيئة والمياه في لشبونة في إطار الإجتماع السنوي للجمعية البرلمانية التابعة للإتحاد من أجل المتوسط.